نبذة الكتاب:

يحظى البناء التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين، بهياكله المؤسسية والإدارية، بأهمية استثنائية لدى قياداتها، باعتباره الأداة الرئيسية في ترجمة مبادئ الجماعة وأفكارها على أرض الواقع من ناحية، وتنفيذ مشروعها السياسي في الوصول إلى السلطة والتمكين في المجتمع من ناحية ثانية.

وقد حرصت الجماعة منذ نشأتها الأولى على الربط بين الهيكل التنظيمي والجانب الأيديولوجي، لأنها كانت تدرك أن الحفاظ على تماسك هذا الهيكل واستمراريته يتطلب الإيمان بأيديولوجية الجماعة وبالقيم التي تدعو إليها. كما حرصت من جهة أخرى على تأمين دور محوري للمرشد العام في بنائها التنظيمي والحركي، وإن كانت طبيعة هذا الدور تختلف من مرشد إلى آخر، بقدر ما يمتلكه من كاريزما وسمات قيادية وقدرة على التأثير في أعضاء الجماعة.

كما اعتمدت جماعة الإخوان المسلمين على الوحدات التنظيمية، من مكاتب ولجان وأقسام، لترسيخ تغلغلها في المجتمع من خلال إيلاء المسألة الاجتماعية أولوية خاصة توفر لها ظهيراً مجتمعياً قابلاً للتوظيف في دعم مشروعها السياسي، كما حدث في الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية التي شهدتها مصر عام 2012.

وفي الوقت الذي يوحي فيه الهيكل التنظيمي والإداري إلى اتسامه بالطابع المؤسساتي، فإن طريقة تسيير شؤون الجماعة تنحو إلى الفردية والشخصية، وهيمنة المرشد والقيادات العليا على صنع القرار. فعلى سبيل المثال، فإن مجلس الشورى برغم أنه يأتي في موقع متقدم بالنسبة إلى البناء التنظيمي والهرمي لجماعة الإخوان المسلمين، ويتمتع بصلاحيات كبيرة، فإن هذه الصلاحيات تظل مقيدة وتخضع للمرشد العام،

الهيكل التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين
السمات.. الأهداف.. المستقبل

الكتاب الثاني (2)

ومن بعدها الأسرة، والكيفية التي يتم بموجبها التواصل بين هذه الأطر، وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به في تنظيم عمليات الحشد والتجنيد والدعم والتعبئة العامة للجماعة، خاصة في أوقات الانتخابات.

وتسعى الدراسة بعد ذلك إلى اختبار صحة عدد من الفرضيات الرئيسية وفقاً لعدد من المقاربات النظرية والمنهجية، تأخذ في الاعتبار الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها أي حركة من أجل البقاء والاستمرارية، سواء كانت قيادية أو بيروقراطية أو سلوكية أو اجتماعية، لتخلص إلى تحديد مقومات القوة التي تميز الهيكل التنظيمي والإداري للجماعة، وكذلك إبراز أوجه القصور والضعف التي يعانيها، وتأثير ذلك كله على مستقبل الجماعة خلال السنوات المقبلة..

TRENDS

مركز تريندز للبحوث والاستشارات

trendsresearch.org
Info@trendsresearch.org
@TrendsRA
Trends Research and Advisory
trendsra
trendsresearch

وهذا يعني أن هذا المجلس ليس سوى واجهة أو شكل يستهدف تحسين صورة الجماعة لدى الغرب وإعطاء الانطباع بأنها تؤمن بالديموقراطية الحديثة.

وعلى الرغم من استغلال الجماعة لـ "ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011"، في الوصول إلى السلطة، فإنها فشلت في اختبار الحكم، وبدا واضحاً أن هيكلها التنظيمي والإداري لم يستطع أن يقدم الخبرات والكوادر والقيادات التي تمكنها من ممارسة السلطة في الواقع، وهو ما أدى إلى الثورة عليها في الثلاثين من يونيو 2013، وما أعقبها من تطورات وتداعيات، أدت إلى ضعف بنائها التنظيمي والإداري، الذي أصبح يعاني الجمود والتشرذم، حيث ظهرت الانقسامات بين قيادات الحرس القديم وجيل الوسط والشباب حول كيفية تسيير شؤون الجماعة.

تتناول الدراسة الحالية تطور الهيكل التنظيمي والإداري لجماعة الإخوان المسلمين من منظور شامل، يأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي نشأت فيه الجماعة، وكيف انعكس ذلك في وحداته الإدارية، كما تتطرق إلى السمات العامة لهذا الهيكل سواء فيما يتعلق بالمركزية والشخصنة في عملية صنع القرار أو فيما يتعلق بسيطرة النزعة العسكرية وهيمنة الأيديولوجيا وغياب الطابع الديموقراطي.

وتتبع الدراسة أهم مراحل تطور الهيكل التنظيمي والإداري منذ نشأة الجماعة عام 1928 حتى ما بعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013، مع توضيح سمات كل مرحلة، وكيف جاءت تجسيداً لطبيعة العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والحكومات المصرية المتعاقبة. كما تحلل الدراسة طبيعة دور المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين والهيئات التنظيمية المرتبطة به مباشرة، وكيف أسهمت السمات الخاصة لكل مرشد في تطور البناء التنظيمي والإداري للجماعة. ثم تنتقل الدراسة إلى مستوى آخر من التراتبية التنظيمية، والمتمثل في المكاتب الإدارية للجماعة وتقسيماتها المختلفة بدءاً من المنطقة ثم الشعبة